

المحرر الوجيز

377 @ \$ بسم الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \$ سورة النَّحْلُ .

هذه السورة كانت تسمى سورة النعم بسبب ما عدد آياتها من نعمه على عباده وهي مكية غير قوله تعالى ! 2 ! نزلت بالمدينة في شأن التمثيل بحمزة وقتل أحد وغير قوله تعالى ! 2 ! وغير قوله ! 2 ! وأما قوله ! 2 ! فمكي في شأن هجرة الحبشة . . قوله عز وجل \$ سورة النحل 1 - 4 \$ روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال جبريل في سرد الوحي ! 2 ! وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فائماً فلما قال ! 2 ! سكن . . قوله ! 2 ! قال فيه جمهور المفسرين إنه يريد القيامة وفيها وعد للكفار وقيل المراد نصر محمد صلى الله عليه وسلم وقيل المراد تعذيب كفار مكة بقتل محمد صلى الله عليه وسلم لهم وظهوره عليهم ذكر نحو هذا النقاش عن ابن عباس وقيل المراد فرائض الله وأحكامه في عباده وشرعه لهم هذا هو قول المضحك ويضعفه قوله ! 2 ! إن لا نعرف استعجالا إلا ثلاثة أثنان منها للكفار وهي في القيامة وفي العذاب والثالث للمؤمنين في النصر وظهور الإسلام وقوله ! 2 ! على هذا القول إخبار عن إتيان ما يأتي وصح ذلك من جهة التأكيد وإذا كان الخبر حقاً فيؤكد المستقبل بأن يخرج في صيغة الماضي أي أنه لوضوحه والثقة به قد وقع ويحسن ذلك في خبر الله تعالى لصدق وقوعه وقال قوم ! 2 ! بمعنى قرب وهذا نحو ما قلت وإنما يجوز الكلام بهذا عندي لمن يعلم قرينة التأكيد ويفهم المجاز وأما إن كان المخاطب لا يفهم القرينة فلا يجوز وضع الماضي موضع المستقبل لأن ذلك يفسد الخبر ويوجب الكذب وإنما جاز في الشرط لوضوح القرينة ب ! 2 ! ومن قال إن الأمر القيامة قال إن قوله ! 2 ! رد على المكذبين بالبعث القائلين متى هذا الوعد ومن قال إن الأمر تعذيب الكفار بنصر محمد صلى الله عليه وسلم وقتله لهم قال إن قوله ! 2 ! رد على القائلين ! 2 !